

## أيها الأمل

Je vis d'espoir.

راى ناظم هذه الموشحة البديعة فقيرا فى احد اذقة بغداد وقد انكسر المرص فاشرف على الهلاك وهو يئن وفى خلال آينه كانت تبدمونه كلمات تفتت الأباد وتلين الجداد وهو لا يزال يردد هاموم محصلها: «لولا الأمل الذى عشت به لمت قبل خمسين سنة». وبمدان سمع الشاعر تلك الكلم اخذ يتقب عن امر الفقير فقيل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حظ عظيم من الفنى ثم انقلب بهم الدهر حتى ادير عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لغة العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هوالميش ليل وانت القمر

الا لاواكن بك المستقر

قانت الصفاء وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما جمع زمان مجبور بخطب ملم

لوجهك اتمو صروف الحياء

فن رائحات ومن قاديات

واسن وان جرت بالعائيات

ولا بالوائى وزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يتهيج المالون

وبالجد يتعمش الميستون

فلاايكون وماقد يكون

اليك انتهى واليك اقطع قانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود

فتك النحوس ومنك السمود

وفيك النزول وفيك الصعود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك ماتمض العالم

ولا قام من بينهم قائم

ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع ولا كان عنزم ولا كان هم  
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف  
 ولا اكثروا بانقضاء الطواف  
 وكانهم فيه طير صواف  
 تروح الى حيث لامر تضح ولا انهم الريح نسيم  
 ولا استخدموا بالبخار الحديد  
 ولا قربوا كل مرعى بعيد  
 ولا دخل الناس طورا جديد  
 فما في خلافتهم من طبع ولا في نفوسهم من قزم  
 ولولا انك لم يسع في الارض ساع  
 ولا بلغ الناس طور النزاع  
 فهذا مربع وهذا مربع  
 وقد جعلتهم في البيدع وخالفت ما بينهم في الشيع  
 ولولا انك ماتت عديم التراء  
 ومات السخى ومات السخاء  
 ومات الملا ومات الابهاء  
 ومات المسود والمتضجع ومات الفخار كعوت الهمم  
 بك انتظمت مارات الورى  
 فن تجره انت منهم جرى  
 قليل الانبي مستحس السرى  
 يضيع بعزمته او يضيع الى حيث يبلغ بعض النعم  
 خفيت قسامتري في وضوح  
 ولم يدركك يوما سيطيح  
 ولا كان شق يقول الصحيح  
 ولكنه خير منقطع بمدونه من ضعيف الحكم  
 اليك العوالم تاتي المراس  
 لانك في كل امر اساس

فلم يدركوك بوضع القياس  
 ولم يلج الباب من قد قرع ولم يعلم الامر من قد علم  
 كالمعنى بمعنى الحياة  
 وفيك غموض خفي الصفات  
 ايمجز معنك اهل الحصاة  
 وقد بلغوا مائة مرتفع من العلم والادب المحترم  
 على بابك القوم قد هوموا  
 فضل الجهول ومن يعلم  
 فلو يعلمون وهم نوم  
 بضحوى معانيك لم يرتدع من القوم من لم يكن منهم  
 بك الناس تباع اوج العلى  
 ويدرك من نزلوا من علا  
 فيجتمع كلوا الى من نزلوا  
 ويدنو الاذل الى ذى الرفع فيبلغ شأواً ضيع القوم  
 لانت العشاء وانت الدعاء  
 وانت المضيق وانت السوء  
 وانت العلو وانت الضمه  
 وانت الامان وانت الفزع وانت عزيزة من يتزم  
 غمضت كاتمض الكهرايه  
 فما كان يبرح عنا الحفاه  
 ولم يبد فيما تسر بدآه  
 لنا او لمن سار سبراً سرع نزلت به في انطريق القدم  
 محمد الهاشمي

« طوب ابو خزامة »

Culte superstitieux des Musulmans au Canon Aboû Khazzameh,

في ترمذ

لما استولى الشاه عباس الصفوي على بغداد في نحو سنة ١٠٣٣ هـ ...